[240] سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل (أو لم يسيروا في الارض (1) قال معناه أو لم ينظروا في القرآن، وكما كنى بالسر عن النكاح في قوله عزوجل: (ولكن لا تواعدوهن سرا (2)) وكما كنى عزوجل بأكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وامه: (كانا يأكلان الطعام) (3) ومعناه أنهما كانا يتغوطان، وكما كنى بالنحل عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله: (وأوحى ربك إلى النحل (4)) و مثل هذا كثير (5). 2 - غلط: وروى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزوجل: (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم (6) قال: فتنفس سيدي الصعداء، ثم قال: يا جابر أما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وشهورها اثنا عشر شهرا فهو أمير المؤمنين إلي (7) وإلى ابني جعفر وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وإلى ابنه الحسن وإلى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه، والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين عليه السلام، وأبي علي بن السحين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد، فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) أي قولوا بهم جميعا تهتدوا (8).

---

(1) الروم: 9، وفاطر: 44 والمؤمن: 21 (2) البقرة: 235. (3) المائدة: 75. (4) النحل: 68. (5) الخصال 2: 32 و 33 (6) التوبة: 36. (7) أي هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب ومن بعده من الائمة حتى يصل إلى. (8) غيبة الطوسى: 104.